

# فتح كلام الرحمن

## لمجلس تدبر القرآن

### سورة البقرة الآية ٨

تأليف

كورنيا لرحمة بن إيجي سوفاندي

مؤسسة عين القلب الخيرية

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

(البقرة : ٨)

## إعراب القرآن

ومن : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(من) حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء الساكنين.

الناس : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : اسم موصول بمعنى "الذي" مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو"، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

آمنّا : فعل ماض مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا) الفاعلين، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب "مقول القول".

بالله : الباء حرف جر مبني على الكسر و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن).

وباليوم : الواو حرف عطف مبني على الفتح، والباء حرف جر مبني على الكسر، و(اليوم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على ما قبله (بالله).

الآخر : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

وما : الواو حرف مبني على الفتح، ويجوز فيها أن تكون للحال أو للاستئناف و(ما) نافية، حرف مبني على السكون، وهي عاملة عمل "ليس" وتسمى "ما" الحجازية (١).

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم (ما).

بمؤمنين : الباء زائدة، و(مؤمنين) خبر (ما) العاملة عمل "ليس" منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة من (ما) واسمها وخبرها :

- في محل نصب حال وصاحب الحال المبتدأ (مَنْ) إذا أعربنا الواو للحال.

- لا محل لها من الإعراب استئنافية، إذا أعربنا الواو استئنافية.

وهناك وجه إعرابي آخر لقوله تعالى : (وما هم بمؤمنين)

- ما : حرف نفي مبني على السكون عند بني تميم.

- هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- بمؤمنين : الباء زائدة و(مؤمنين) خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد.

### حاشية إعراب القرآن

من لهجات العرب أن أهل الحجاز يعملون "ما" عمل "ليس" بشروط معينة، وقد ورد هذا الإعمال في القرآن الكريم. قال تعالى : ﴿ما هذا بشراً﴾ (يوسف : ٣١) وقال تعالى : ﴿ما هُنَّ أمهاتهم﴾ (المجادلة : ٢). يرى بنو تميم أن "ما" مهملة غير عاملة عمل "ليس"؛ لأنها حرف غير مختص؛ إذ إنه يدخل على الأسماء والأفعال، والحرف غير المختص حقه ألا يعمل فيما يليه.

### تفسير الحلالين

ونزل في المنافقين : (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر) أي يوم القيامة لأنه آخر الأيام (وما هم بمؤمنين) روعي فيه معنى من ، وفي ضمير يقول لفظها

### أيسر التفاسير

### شرح الكلمات:

ومن الناس: من بعض الناس.

من يقول آمنا بالله: صدقنا بالله وإلهاً لا إله غيره ولا رب سواه.

وباليوم الآخر: صدقنا بالبعث والجزاء يوم القيامة.

## الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم

في قوله تعالى ﴿وما هم بمؤمنين﴾ كان الأصل أن يقول : وما آمنوا ليطابق قوله من قول آمننا ولكنه عدل عن الفعل إلى الاسم لإخراج ذواتهم من عداد المؤمنين وأكده بالباء للمبالغة في نفى الإيمان عنهم.